

# شرح الأسماء الحسنى | الخبير | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم ومقربا الى مرضاته. وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:00:21](#)  
ايها الاحبة كما علمتم حديثنا في هذه الليلة عن اسم من اسماء الله الحسنى يتصل بالاسم الذي قبله حديثنا ايها الاحبة عن اسم الله الخبير وهو متصل تمام الاتصال بسم الله العليم - [00:00:43](#)

وما ذكرته هناك يصلح كثير منه ان يذكر هنا ولكني فرقت الحديث عنها ايها الاحبة كما ذكرت لكم من قبل. لأمور ذكرت بعضها وهو ان هذه الاسماء تربى بعض المعاني التي نحتاج اليها في مثل هذه الاوقات - [00:01:05](#)

فنحتاج الى تجديدها وتعميقها وترسيخها في النفوس هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الكلام على اثار هذا الاسم كما سيأتي في الخلق والامر لربما يتسع ويطول تفرقت الكلام عليها من اجل ان يأتي ذلك مجزأ في مجالس - [00:01:27](#)  
فاستوفي قدرا صالحا منه باذن الله جل جلاله ايها الاحبة حديثنا في هذه الليلة سينتظم ستة امور الاول في الكلام على المعنى معنى هذا الاسم الثاني في ذكر دلائله من الكتاب والسنة - [00:01:52](#)

الثالث في الكلام على وجه الاقتران بين هذا الاسم وغيره من الاسماء كما ورد في بعض المواضع من كتاب الله جل جلاله وتقدست اسماؤه الرابع في الاشارة الى ما يدل عليه - [00:02:13](#)

هذا الاسم الكريم واما الخامس ففي الكلام على اثاره اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن واما السادس والاخير ففي الكلام على اثار هذا الاسم في الخلق والامر وهما قضيتان - [00:02:31](#)

مختلفتان وقد اخرت هذه من اجل ان يكون الحديث بقدر ما يتسع له الوقت ثم اتوقف بعد ذلك لانه حديث قابل لان يمتد او يختصر اما ما يتعلق بمعنى هذا الاسم فكما هو المعتاد ايها الاحبة ان اشير الى اصل المعنى في كلام العرب فذلك - [00:02:51](#)

فيرجع الى العلم بالشيء فاذا كنت خبيرا بشيء من الاشياء فانك تكون قد عرفته على حقيقته ومعرفة الشيء على حقيقته ذاك هو الخبرة واما ما يتصل بالله تبارك وتعالى فالخبير من اسمائه - [00:03:18](#)

يدل على انه العليم الذي قد بلغ علمه كل خفي من الامور واحاط بتفاصيلها ودقائقها فلا يعزب عنه منها شيء يعلم ما غاب كما يعلم ما حضر ويعلم ما دق - [00:03:41](#)

ويعلم الامور الكبار والعظام فالكل في علمه تبارك وتعالى سواء. الامور الخفية والامور الجلية الامور الدقيقة والامور العظيمة الكبيرة الله يعلم ما تحمل كل انثى. وما تغيض الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار. عاجل - [00:04:02](#)

الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فانه يأتي غالبا تسميته تبارك وتعالى بهذا في المواضع التي يمكن ان تكون خفية او ما يكون فيه شيء من - [00:04:29](#)

الخفاء كقوله تبارك وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وكقوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ثم قال ولا ينبئك - [00:04:54](#)

مثل خبير فالخبير اذا ايها الاحبة هو الذي انتهى علمه الى الاحاطة ببواطن الاشياء وخفاياها كما احاط بظواهرها كما يعبر الحافظ ابن

القيم رحمه الله فهو بمعنى العليم لكن العليم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة - [00:05:14](#)

كان ذلك من قبيل الخبرة فيكون المتصف بذلك خبيرا الذي يعلم البواطن والخفيات يكون هو الخبير الله تبارك وتعالى احاط علمه بالبواطن والظواهر والاسرار والاعلان والواجبات والمستحيلات والممكنات. وبالعالم العلوي - [00:05:35](#)

والسفلي والماضي والحاضر والمستقبل لا يخفى عليه من ذلك شيء البتة هذا هو الخبير علم الخبير بواطن الاشياء علما يحيط بها بغير خفاء. ما ذرة سكنت بها وتحركت الا بعلم سابق - [00:06:03](#)

وقضائي. هذا ما يتصل بمعنى هذا الاسم الكريم اما ثانيا ففي الكلام على دلائله من الكتاب والسنة هذا الاسم ايها الاحبة ورد في كتاب الله تبارك وتعالى في خمسة واربعين موضعا - [00:06:25](#)

جاء منكرا في ست وثلاثين مرة. في ثمان وعشرين جاء مفردا واقترن بالحكيم مرة وباللطيف ثلاثا وبالعليم واحدة وبالبصير ثلاثا. هذا مع التنكير خبير واما مجيئه معرفا فقد جاء في تسع - [00:06:49](#)

مرات اقترن بالحكيم في ثلاث. وباللطيف في اثنتين. وبالبصير اثنتين. وبالعليم كذلك وكثيرا ما يأتي كقوله تبارك وتعالى بما تعملون خبير خبير بما تعملون. ان ربهم بهم يومئذ لخبير ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون - [00:07:13](#)

خبير فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير وهكذا وجاء ايضا بي التعريف كقوله تبارك وتعالى قال نبأني العليم الخبير. فاقترن بالعليم. وهكذا ايضا جاء مقترنا بالبصير مع التنكير كما سيأتي - [00:07:40](#)

ان الله بعباده لخبير بصير قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا وهكذا ايضا عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. فجاء معرفا مقترنا بالحكيم كما رأينا - [00:08:08](#)

وهكذا ايضا في قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاقترن باللطيف وجاء معرفا الى غير ذلك من المواضع. واما السنة ففي الحديث المشهور حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند مسلم - [00:08:30](#)

في صحيحه في القصة المعروفة لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الى البقيع فتبعته من غير ان يشعر فلما هم بالانصراف انطلقت امامه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجد انفاسها تتردد بقوة فقال ما لك يا عائش؟ حشيا رابيا - [00:08:51](#)

يعني كالذي فيه الربو بسبب تتابع النفس لانها كانت تجري بالا يشعر بها النبي صلى الله عليه وسلم. قالت لا شيء فقال صلى الله عليه وسلم وهو الشاهد لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير - [00:09:13](#)

ثالثا في الكلام على وجه اقتران هذا الاسم الكريم ببعض الاسماء الحسنى اما اقترانه بالعليم فكما في قوله تبارك وتعالى ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما - [00:09:35](#)

خبيرا قال نبأني العليم الخبير ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير فالعليم دال على شمول العلم والخبير يدل على علمه تبارك وتعالى بكنه الاشياء وحقائقها فلا يعزب عنه شيء من امورها الباطنة - [00:09:52](#)

فاذا اقترن هذا فان ذلك يكون كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول اما ان يكون المقام مقام اختصاص الله عز وجل علم وحكمة ينفردان عن علم الخلق في امره وشرعه - [00:10:19](#)

او يكون المقام مقام اختصاص الله عز وجل بالغيب المحجوب عن الخلق في قضائه وقدره او في مقام اطلاع الله عز وجل على مكنونات ووساوس القلوب. وعند تدبر الايات التي ختمت بهذين الاسمين الكريم يظهر ذلك - [00:10:38](#)

جليا وقد يقال بان العليم الخبير اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا فاذا ذكر العليم دخل فيه معنى الخبير. فيكون تبارك وتعالى عالما بالامور الخفيات والجليات في الامور الظاهرة والباطنة. الكبيرة والصغيرة. واذا ذكر الخبير وحده فكذلك. واذا ذكر العليم مع -

[00:10:57](#)

الخبير فيكون معنى العليم الذي يعلم الامور الذي علمه شامل محيط يعلم الامور الظاهرة والخبير هو الذي يعلم الامور الباطنة والدقيقة والخفية ويكون هذا له معنى وهذا له معنى وكل ذلك يرجع الى العلم - [00:11:27](#)

والله تعالى اعلم اما وجه الاقتران بين الخبير والحكيم كما في قوله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير. كتاب

احكمت اياته. ثم فصل من لدن حكيم خبير - 00:11:49

ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله في وجه هذا الاقتران ان هذين الاسمين دالان على كمال الارادة وانها لا تتعلق بمراد الا لحكمة بالغة وعلى كمال العلم وانه كما يتعلق بظواهر المعلومات فهو متعلق ببواطنها التي لا تدرك الا - 00:12:08

بالخبرة. ثم يذكر ان نسبة الحكمة الى الارادة كنسبة الخبرة الى العلم المراد ظاهر والحكمة باطنة والعلم ظاهر والخبرة باطنة. فكمال الارادة ان تكون واقعة على وجه الحكمة وكمال العلم ان يكون كاشفا - 00:12:34

عن الخبرة. فالخبرة باطن العلم وكماله والحكمة باطن الارادة وكمالها. هذا كلام الحافظ ابن القيم رحمه الله اوضحه حاصله وخلاصته على النحو الاتي ان كمال الارادة ان يكون منتهاها الحكمة - 00:12:53

ان تتعلق بامر فيه حكمة وهكذا ارادة الله عز وجل فهو حكيم اذا اراد شيئا فانما ذلك لحكمة علمها وان خفيت على المخلوقين وكمال العلم ان يحيط بالامور الخفية ويصل الى الامور الدقيقة - 00:13:13

فلا يقتصر على الامور الظاهرة دون الباطنة والامور الكبيرة دون الصغيرة هذا كمال العلم بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة فهنا الله تبارك وتعالى يتصف بهذين الوصفين الخبير والحكيم فهو تبارك وتعالى لا يريد شيئا الا لحكمة - 00:13:34

يعلمها كما ان علمه متناه الى ادق الاشياء واخفاها فحكيمته بالغة غايتها ارادته بالغة غايتها كما ان ايضا علمه بالغ غايته فمنتهاى الارادة الحكمة. ومنتهاى العلم الخبرة الله عليم خبير حكيم - 00:14:04

فحينما كما سيأتي في الاثار يعطي او يمنع فان ذلك لحكمة متناهية. حينما اراد ان يحرم هذا او يعطي هذا او يمرض هذا او يصح هذا فان ذلك لعلم متناه بلغ الغاية الى ادق الاشياء فلا تخاف - 00:14:32

اطمئن تماما ان هذا الاختيار في منتهاى الدقة ليس هناك شيء من قبيل خبط العشواء كما يقول الشاعر الجاهلي رأيت المنيا خبط عشواء من تصب تمته. ومن لا يصب من الناس - 00:14:53

يسلم هذا غير وارد فاذا تعلق ارادته بشيء فهذا لحكمة بالغة يعلمها وان خفيت؟ علينا ثم انه تبارك وتعالى مع هذه الحكمة هو في غاية العلم بادق التفاصيل فاذا عرف العبد هذا المعنى الثالث يعني من اجتماع هذين الاسمين - 00:15:08

حصل له معرفة بكمال جديد بالنسبة اليه بالنسبة للمخلوق يتعرف به على ربه وخالقه من اقتران فكل اسم يعطي وصفا فاذا اجتمع اعطى ذلك وصفا ثالثا وكما قلنا في الكلام على العليم قد يوجد العلم ولا توجد الحكمة - 00:15:35

والله تبارك وتعالى له خبرة متناهية بادق الاشياء واخفى الاشياء ومع ذلك هو حكيم اذا كان الامر كذلك حصل الاطمئنان كما سيأتي الى الاحكام الكونية قدرية والى احكامه الشرعية. فليس امام العبد الا التسليم الكامل - 00:16:04

بربه وخالقه جل جلاله وتقدس اسماءه اما ما يتصل باقتران اسمه الخبير باسمه البصير كما في قوله تبارك وتعالى وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. وكما في قوله ان الله بعباده لخبير - 00:16:28

بصير فكما عرفنا ان الخبير هو العالم بدقائق الاشياء وخفاياها سواء كانت معقولة ام محسوسة؟ ظاهرة ام خفية؟ اما البصير فهو العالم بالامور المبصرة المتصف البصر سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته. فهنا قدم في هذه الايات كما ترون الخبير على - 00:16:46

البصير وذلك والله تعالى اعلم كما يقول الطاهر ابن عاشور لكون الخبرة اشمل من البصر فان الخبرة تكون في الامور المبصرة وفي غير الامور المبصرة اما البصير فانه يتعلق بالمبصرات - 00:17:18

واذا نظرنا الى الامور المبصرة فانها اقل من الامور غير المبصرة فهنا اذا اقترن الخبير مع البصير فان ذلك يدل على وصف ثالث وهو ان الله تبارك وتعالى قد احاط علمه - 00:17:36

بكل شيء بالمشاهدات والمبصرات سواء كانت خفية سواء كانت دقيقة جلية فهو خبير. يعلم الخواطر ومكنونات النفوس يعلم بماذا تفكر؟ وماذا يخطر في بالك؟ كما انه يراك وبصره نافذ بخلقه - 00:17:58

فيرى اصغر الدواب في قعر المحيط او تحت التربة ما يخفى عليه من ذلك شيء خبير وايضا بصير وبصير على وزن فاعيل وكذلك

خبير. صيغة مبالغة يعني شديد البصر. عظيم البصر. وهو ايضا عظيم العلم عليم. عظيم - 00:18:25

الخبرة فالى اي شيء يذهب العبد اين يفر من الله تبارك وتعالى وكيف يخفي عليه شيئا من اعماله ومكونات ضميره اما اقتتران الخبير باللطيف كما في قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات - 00:18:48

الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا فاللطيف كما سيأتي من اشهر معانيه انه الذي يعلم دقائق الاشياء الدقيقة يقال لها لطيفة. يعلم دقائق الاشياء. ومن معانيه ايضا اللطف - 00:19:11

تقول شملك الله بلطفه ساق الله عز وجل اليك الطافه وذلك يرجع الى الرفق والاحسان الى العبد. فالله تبارك وتعالى لطيف خبير فاذا نظرت الى المعنى الاول في اللطيف وهو العلم بدقائق الاشياء - 00:19:30

فان ذلك يناسب ذكره مع الخبير فالخبير هو الذي يعلم الخفايا والامور الباطنة. ويكون الخبير يدل على الامور الدقيقة واذا نظرت الى البر والاحسان والالطاف الربانية التي يسوقها للعباد فان ذلك يوصله الى عبده - 00:19:50

بطرق قد تخفى على الخلق من جهة كما انه يوصلها الى محالها الدقيقة التي قد لا يتفطن لها كثير من الناس فيوصل بره والطافه الى المواضع التي ارادها وفق علمه وحكمته تبارك وتعالى - 00:20:12

لطيف خبير هذه الامور ايها الاحبة كما سيأتي في الكلام على اثارها تشرح الصدر وتقوي اليقين وتثبت الايمان في قلب العبد فلا فمالك اذا عرف هذه الاشياء الا ان ينطرح بين يديه لانه يعلم كل ذرة - 00:20:34

في داخله وباطنه وظاهره لا يخفى عليه منه خافية. وما يوصله اليه فذلك عن ارادة كاملة مقترنة بالحكمة البالغة ويعلم مكانه وحاجته وضرورته وفقره ومسكنته ويعلم علتة وداءه ومرضه ما يحتاج اليه - 00:20:53

فما يترك احدا نسيانا له او غفلة عنه كما يغفل المخلوق عن المخلوق. فيحتاج الى تذكير ولربما ارسل له رسالة جوال يذكره بموضوعه بحاجته بمعاملته او نحو ذلك الله تبارك وتعالى لا - 00:21:19

لا يكون كذلك بحال من الاحوال اما رابعا فهو في الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم ولعل ذلك قد تقرر من كثرة ما اذكره في الاسماء السابقة فاشير اليه اشارة - 00:21:39

يدل بالمطابقة على الذات والصفة. ويدل بالتضمن على احدهما. ويدل بالالتزام على ما لا يتحقق وهذا الوصف الا به لا يكون خبيرا الا من كان عليما ولا يكون خبيرا الا من كان حيا. ولا يكون خبيرا الا من كان سميعا ولا يكون خبيرا الا من - 00:21:53

كان بصيرا وهكذا. اما خامسا ففي الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم. وكما هي العادة ايها الاحبة ان اول ما نذكر هو ان ندعوه تبارك وتعالى بهذا الاسم. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:22:15

وقد عرفنا ان دعاءه تبارك وتعالى ينتظم دعاء المسألة ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فان يسأل ربه في مقام الذي يناسبه بهذا الاسم الكريم وهذا امر ظاهر. واما دعاء العبادة فهو ان يتعبد لله عز وجل ظاهرا وباطنا. بمقتضى هذا الاسم الكريم - 00:22:35

الذي امن به وعرفه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث البراء في الصحيح اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت - 00:22:59

امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك هذا يقوله من استقر في قلبه ان الله خبير اللهم امننت بكتابك الذي انزلت وبنيبيك الذي ارسلت - 00:23:18

ومن اعظم ما يكون من التعبد بمقتضى هذا الاسم الكريم المراقبة لله تبارك وتعالى. وقد مضى الكلام على ذلك مفصلا في الكلام على الاعمال القلبية. وذكرته في درس مستقل ايضا مفرد فالله تبارك وتعالى اذا علم العبد انه عليم بسرائر العباد وضمانر قلوبهم - 00:23:39

انه خبير بهم لا يخفى عليه منهم شيء. خبير بكل ما يعملونه وما يكسبونه من حسن وسيء. وان الله يحفظ ذلك عليهم ليجازيهم على ذلك كله وانه عالم بكنهه الاشياء. مطلع على حقائقها. فاسأل به خبيرا - 00:24:04

وكقوله تبارك وتعالى واسرؤا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اعدلوا هو اقرب

للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فهذا الشعور يدفعنا - 00:24:26

ايها الاحبة للتخلص من كل ما يسخط الله عز وجل من الامور الظاهرة والامور الباطنة فيدفع العبد ما قد يخفى على الناس من نوازع الرياء والسمعة وحب الظهور والجاه وما الى ذلك مما لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى - 00:24:46

ويصير العبد مراقبا لربه وخالقه جل جلاله اذا غاب عن اعين الناس. وهو معنى كبير نحتاج الى ان نقف عنده طويلا لانه في مثل هذه الاوقات قد فتح على الناس - 00:25:12

ما صار الواحد منهم يتوصل به الى مطلوباته او الى كثير منها من المحرمات والشهوات دون رقيب او فان لم يكن يراقب ربه تبارك وتعالى فانه قد يرتع بمساخطه حتى يصير الى حال لربما - 00:25:29

ينمحي معها كل ما تعلمه من الاخلاق الكريمة والتربية القويمة فيصير عبدا لشهواته ونزواته وهكذا ايها الاحبة حينما يراقب العبد ربه فان جوارحه لا يمكن ان تبتد الى الحرام لا يمكن ان يأخذ مالا حراما ولو - 00:25:50

كان الناس لا يطلعون عليه. لان الله يطلع على ذلك. لا يمكن ان يغش الآخرين. لا يمكن ان يدلس في بيعه وشراء لان الله خبير. قد يوجد في هذه السلعة في هذه السيارة في هذه الارض في باطنها مما دفن فيها - 00:26:13

اشياء لا يعلمها هؤلاء الناس الذين يشترونها منه. ولكن الله عليم بكل ذلك فيحمله ذلك على الافصاح عن العيوب والنصح لكل مسلم وان يحترز الانسان في مدخله ومخرجه وقيامه وقعوده ونظره وحركاته وسكناته فيتأدب مع الله عز وجل - 00:26:31

الادب الكامل اللائق به لان الله عز وجل يراه يرى كل عرق او عصب يتحرك او ينبض في داخله لا يخفى عليه شيء يعلم كل حركة من نبض قلبه او من تردد انفاسه بل يعلم ما هو ادق من ذلك - 00:26:58

فاذا كان علمه محيط هذه الاحاطة ايها الاحبة فماذا يبقى للعبد من الامور التي يمكن ان يخفيها او التي يفعلها دون نظر الله عز وجل اليه حينما يسجد الانسان فان الله عز وجل يعلم ما يدور - 00:27:18

في خاطره وحينما يقوم بين يدي الله عز وجل يعلم حاله ولو اظهر الخشوع في صلاته والتأثر والبكاء. الله يعلم وحينما يبكي الانسان في صلاته ويخشع امام الناس وهو يصلي بهم في صلاة التراويح او غيرها فان الله يعلم ما يدور في نفسه وما يرد عليه من -

00:27:36

الخواطر السيئة والنوازع الفاسدة التي قد تفسد عليه عمله وهكذا ايها الاحبة يعلم ما تتوق اليه النفوس وما تتمناه وتطمح اليه ويعلم ما في النفس من مكنونات وشهوات وخواطر ونوازع - 00:27:58

الى غير ذلك من امور كثيرة يصعب احصاؤها وعددها لكن المقصود ايها الاحبة اذا تيقنا هذا فاننا بذلك سنحفظ جوارحنا عن كل ما يسخط الله تبارك وتعالى وان نقوم بعبادته وذكره وشكره على الوجه اللائق - 00:28:19

فاذا قام العبد يصلي بين يدي الله عز وجل فانه يخشع ويتذكر انه واقف امامه وان الله ينظر اليه في هذه الصلاة فيخضع ويرق ويلين قلبه ويحذر من ان يراه الله تبارك وتعالى وقلبه في حال من الشرود - 00:28:44

والاعراض عن ربه وخالقه جل جلاله. فتستقيم العبادات وتستقيم الاحوال وتستقيم الاعمال يستقيم البصر والسمع والجوارح فيكون العبد على حالة مرضية محمودة محققا للعبودية ظاهرا وباطنا لا يقيم اعماله الظاهرة والباطن منحور فاسد - 00:29:06

فيه افات تفتك بالاعمال وتفسدها وتبطلها اننا حينما نؤمن ايها الاحبة بان ربنا خبير فانه لا يمكن ان نتجمل امام الناس بجلوسنا وقيامنا وقعودنا واكلنا وشربنا ومزاولاتنا ثم اذا خلونا - 00:29:34

لم نبالي بحدود الله عز وجل وحرماته فيكون العبد في حال كان الله عز وجل لا يراه ولا يسمع كلامه والله المستعان هذا معنى كبير نحتاج الى تأمله وتدبره. الامر الثالث - 00:29:53

وهو ايضا مرتبط بهذا المعنى اذا راقب العبد ربه حق المراقبة فان احواله تستقيم. يلزم الصراط المستقيم. سيأتي بالعبادات. سيستيقظ للصلاة. سيذهب الى الصلاة في وقتها. سيكرر سيقوم بالاعمال التي افترضها الله عز وجل عليه على الوجه اللائق -

00:30:14



سيكثر من النوافل لانه يستشعر نظر الله اليه. وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فحينما يدخل في العمل او يستشعر نظر الله اليه وان الله تبارك وتعالى عالم به خبير - [00:30:36](#)  
اموره كلها ومن ثم فانه يكون مستقيما عابدا صالحا ولا يحتاج الى رقابة المخلوقين ولا الى احد يحثه او يأمره او يدفعه الى الامتثال ولهذا تجدون كثيرا في الاحكام الشرعية - [00:30:57](#)

حينما يأمر بالعبادات او في قضايا المعاملات. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير - [00:31:21](#)  
وفي الشهادة وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا هذا تجدونه كثيرا يعقب به في الايات حينما يذكر الله عز وجل الاحكام وغيرها فاذا ادرك العبد هذه الحقيقة لا يمكن ان يمنع هذه الزوجة حقها او ان يطلقها بحال غير مرضية لله تبارك وتعالى - [00:31:39](#)

تعالى او ان يمنع نفقة واجبة او ان يكتم شهادة او ان يتعامل بمعاملة محرمة لان الله خبير الرابع التسليم لاحكام الله الكونية والشرعية اذا عرف العبد ان ربه خبير - [00:32:04](#)  
هنا هذه الاشياء التي تقع ولو كانت مكروهة من مصائب حينما يمنى الانسان بكارثة في ما له بفقر بفقد محبوب او غير ذلك هو يعلم ان الله عز وجل خبير - [00:32:26](#)

فهذا الخبير الذي لا يمكن ان يتطرق الى احكامه وارادته تبارك وتعالى خلل او خطأ. بحال من الاحوال العبد عندها يقول ليس لي سوى اختيار الله تبارك وتعالى ولا يمكن ان اتوصل مهما اعطيت - [00:32:40](#)  
من المعارف والعلوم والخبرات ان اتوصل الى اختيار هو افضل من اختيار الله لي فيسلم فيما وقع له ويكون ايضا غير معترض على احكام الله الكونية فيما يجريه على الخلق - [00:32:58](#)

كان يرد على مثل هذا لماذا يا رب او بعض العبارات التي تدل على عدم القناعة او عدم الرضا باحكامه الكونية القدريّة ولو خفي عليه السبب المعين في هذه القضية - [00:33:15](#)

الله خبير اعطى هذا على بعده واعراضه عن ربه تبارك وتعالى عافية في بدنه واعطاه مالا واسعا واعطى الاخر وهو في الظاهر فيما نرى من اهل العبادة والصالح والاستقامة اعطاه - [00:33:30](#)  
قليلًا من العافية وقليلًا من المال جمع له بين الفقر والمرض الله خبير خبير فهذا خير له ما اختاره الله تبارك وتعالى له. وذاك ما يدريك ان الله اراد به خيرا او اراد به غير ذلك - [00:33:47](#)

الله يملي للظالم ليزداد اثما ثم بعد ذلك اذا اخذه لم يفلته. فالله هو الذي يعلم العواقب ونحن لا نعلمها. ونشاهد مما كشف لنا عن بعضها. فنقول ما احكم الله - [00:34:06](#)

ما اعلم الله وما خفي فهو اعظم وكذلك ايضا فيما يتصل بالاحكام الشرعية فان العبد قد يخفى عليه الحكمة في بعض التشريعات وقد يكون ذلك بالنسبة اليه ثقيلًا لا تميل اليه نفسه - [00:34:22](#)

ولا تقبل عليه لربما اعترض بعضهم على بعض التشريعات واستثقلها ولكن العبد اذا علم ان الله خبير فانه يستسلم لتشريعته جل جلاله وتقدست اسمائه ولو خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وان كان يظن في مقتضى علمه علم المخلوق الضعيف - [00:34:43](#)

ان هذا خلاف الصواب فان هذا العلم او العقل الذي يملي على صاحبه هذا الاملاء هو علم سقيم وعقل فاسد فما وقفت دونه ايها الاحبة علومنا ومعارفنا وخبرتنا ينبغي ان نسلم - [00:35:07](#)

لله تبارك وتعالى فيه فالله جل جلاله قد علم ذلك واختاره قل انتم اعلم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه. ان الله بعباده - [00:35:28](#)

لخبير بصير. فهذا كله حكم في تشريعاته ومصالح وان كانت خفية علينا. فاولئك الاغمار الذين يعارضون شرعه ويعادون اوليائه ويرفضون تحكيم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باعتبار ان ذلك لا يتناسب - [00:35:50](#)

مع العصر الحديث هؤلاء غارقون في الجهالة لم يعلموا ولم يوقنوا بان الله عليم خبير وانه حكيم خبير وانه لطيف خبير ننتقل الى الامر الاخير وهو ما يتصل باثار هذا الاسم في الخلق - [00:36:16](#)

والامر وهو حديث كما قلت يطول ويقصر ولكنه ينمي الايمان في النفوس لو اخذنا نماذج مما يدل على علم الله عز وجل وخبرته بخلقه في الحيوان مثلا انا نجد امورا عجيبة يذكرها اهل العلم من المتقدمين - [00:36:40](#)

وبعض ذلك يذكره المتأخرون الاسد مثلا ايها الاحبة. يقولون اذا مشى وخاف ان يقتفى اثره فانه يمسح بذيله اثره فلا يعرف احد انه قد جاز من هنا من علمه يفعل ذلك - [00:37:01](#)

من علمه ان يأتي الى شبلة في اليوم الثالث اذا ولدت الانثى اللبوة فان هذا المولود الصغير يبقى في حال كأنه ميت فيأتيه ابوه في اليوم الثالث والام تحرسه في هذه الايام الثلاثة - [00:37:23](#)

فينفخ ابوه في منخره ثم بعد ذلك تبدأ حياته تتغير الى اطوار جديدة. من علمه؟ تلد هذه وتبقى ثلاثة ايام تحرس وهو كالميت. جرو لا حراك به. ثم يأتي في اليوم الثالث ما يأتي في اليوم الاول. ثم ينفخ في منخره - [00:37:43](#)

وتبدأ الحركة والاطوار الجديدة لهذا المخلوق الصغير من الهم كرام الاسود انها لا تأكل الا من فرائسها فاذا مرت بفريسة قد صاها غيرها ولو من الاسود فانها لا تقربها وانما تأكل مما تفترس هي - [00:38:03](#)

من علم هذا؟ الفهد العلماء يقولون انه اذا صار الى حال من السمن فانه يتوارى يختفي لا يخرج حتى تتغير حاله ويذهب عنه السمن ثم يخرج من الهمه؟ من علمه - [00:38:26](#)

هذا ولماذا كان ذلك في هذه الفصيلة من الحيوانات الكلب وله عجائب وغرائب اذا اراد ان يصيد الضبا يفرق بين السقيم والصحيح ويفرق بين الذكر والانثى فيتبع الذكر الذكر اسرع من الانثى - [00:38:45](#)

ولكنه يعلم ان الذكر اذا طورد اصابه الحصر يعني بالبول اعزكم الله فاذا اصابه الحصر تأخر في الحركة وصار له بطة اما الانثى فاذا اصابها الحصر في المطاردة فلسعة المخرج يعني هي غير الذكر - [00:39:07](#)

فانها تنتثر بولها مع شدة العدو سعدوا سريعا بلا توقف ولا ضعف وتنتثر بولها لان كل من خاف من هذه البهائم اذا طورد اصابه الحصر فالذكر يحتاج الى توقف من اجل ان يتبول - [00:39:28](#)

فيعدوا عليه الكلب ويأخذ. هذا الطبي اما الانثى فلا تتوقف. فلماذا يختار الكلب الذكر مع انه اسرع من الانثى ويترك الانثى ويأتي الى الموضع الرقيق من الارض ويعلم ان تحته ارنب - [00:39:48](#)

فلا يزال ينبش حتى يستخرجها. من علمه ان هنا ارنب في هذا المكان ولعلي ذكرت في بعض المناسبات اشياء عنه ايضا في الكلام على العليم وربما الخالق ايضا الكلب اذا رأى - [00:40:05](#)

شيئا على الجدار يريد ان يصطاده فانه يخبط بيده على ظله في الارض فيسقط ذاك فيأخذه الكلب اليربوع يحفر بيته يختار المكان المرتفع في سفح الوادي من اجل ان يتوقى السيل - [00:40:22](#)

ومن اجل ان يتوقع ايضا الحوافر الدواب والبهائم لئلا ينهدم ثم انه ايضا يتخذ له المخارج كما هو معروف. ويجعل قشرة رقيقة. فاذا شعر بالخطر انطلق من واحد منها يقول العلماء لما كان كثير النسيان يعني الربوع فانه لا يتخذ بيته الا عند صخرة او اكمه ليكون - [00:40:43](#)

فذلك علامة على هذا البيت اذا اضله كده نسي تذكر انه عند الصخرة من علمه هذا؟ القنفذ يقولون يصعد الى شجرة العنب ثم يقطع العنقود ثم ينزل اليه في الارض فيأكل. فاذا كان عنده صغار - [00:41:08](#)

يريد ان يحمل لهم هذا العنب فانه يتمرغ على العنقود فتتعلق العنب بالشوك ثم يذهب وينطلق الى صغاره فيأكلونه. من علم هذا ولا يستطيع ان يسحب هذا العنقود الى بيته وقد يكون - [00:41:30](#)

بعيدا الله تبارك وتعالى هو الذي علمه ذلك الفقمة الحيوان المعروف تنطلق الاناث الى داخل البحر في رحلة صيد قد تأخذ اليوم بكامله وتترك صغارها مجتمعة ثم بعد ذلك تعود الامهات - [00:41:48](#)

وتجد هؤلاء الصغار التي قد تبلغ الالف فكل ام تذهب الى صغيرها من بين هؤلاء جميعا وتميزه ولا يخفى عليها مكانه ما يختلط عليها مع اننا لاول وهلة اذا نظرنا اليها متشابهة. لا نفرق بين هذا - [00:42:11](#)

وهذا وهي تعرفها من علمها هذا من علم هذه الحيوانات في الامس رأيت شيئا عجيبا الجمل يميز النوق التي دربها من غيرها فكلما دخلت عليه ناقة نظر اليها ثم اعرض عنها - [00:42:31](#)

على كثرتها من علم هذا؟ ثم بعد مدة بعد ثلاثة عشر يوما يدخلونها عليه فما كان قد حمل فانه يعرض عنه وما لم يحمل دربه ثانية من علم ان هذه حملت - [00:42:54](#)

وهذي لم تحمل هذا يحتاج الى اختبار وتحاليل وهي بمجرد نظره اليها وربما شمها يعرف ان هذه حامل وهم يعرفون اصحاب هذه البهائم يعرفون ان هذه حامل او لا من تصرفات - [00:43:12](#)

هذا الجمل يدخلونها عليه فيكتشفون ان هذي حامل وهذي غير حامل من علمه الله تبارك وتعالى نحن نشاهد ايات عجيبة في هذا الخلق البط هذه البطة احيانا تأتي وتريد ان تلتقط بعض الاسماك - [00:43:27](#)

المحارية فتأتي هذه المحارة وتنطبق على منقار البطة انطباقا قويا بحيث لو ضربت بصخرة او حجر لا يمكن ان تتخلص من هذا المحار الذي انطبق على منقارها فماذا تصنع تذهب الى ماء عذب - [00:43:47](#)

فتغمس هذا المحار وهذا المحار لا يعيش الا في الاماكن المالحة في الماء الملح فاذا وضع في الماء العذب ضعف وتلاشى فينفتح فتتخلص منه بلا ضرب ولا جهد يذكر. من علم البطة تذهب الى الماء الحلو وتضع فيه - [00:44:10](#)

منقارها وهكذا ايها الاحبة هذه البط والاوز اذا طارت يقولون انها تطير في تشكيلات تشبه رقم ثمانية من جهة هي تعرف القائد الجميع يراه ومن جهة اخرى تتجنب التيار الهوائي ما تكون مصادمة له - [00:44:31](#)

وتسير بطريقة مثل السهم واذا هبت ريح جديدة على احد الجانبين بدأت التشكيلة تتغير فاذا زادت الريح امتدت في خط واحد مستقيم خلف بعضها لتتلافى اكبر قدر من الخسائر الدجاج ايها الاحبة - [00:44:51](#)

كيف يحضن بيضه لما نظروا وجدوا ان الدجاجة تبقى على بيضها واحدا وعشرين يوما اراد الانسان ان يقلدها من اجل ان يفقس البيض من غير حضانتها في مدة كهذه فوجدوا ان البيض يفسد - [00:45:10](#)

فرصدوها فوجدوا انها تقلب بيضها بين الحين والآخر فاكتشفوا ان العروق التي تبدأ تتكون للصوص صغير الجنين الذي في البيضة تنفجر اذا تركت لم تحرك هذه البيضة فتحتاج الى تقليد - [00:45:31](#)

مستمر فمن الذي علم الدجاجة ان هناك عروق ستنفجر وسينتهي ويجهض هذا الحمل الناشئ ان لم يقلب فصارت تقلبه حتى يكتمل. فتعلم منها الانسان وصارت الحاضنة للبيض تفعل ذلك انا اللي اعلمها - [00:45:49](#)

لو جننا بدجاج من هذا الذي نشأ في هذه الفقاسة كما يقولون ما رأى امه قط ووضعناه ليقوم بالعملية نفسها ماذا سيفعل سيقوم بنفس العمل من الذي علمه ولقنه اشياء عجيبة - [00:46:14](#)

وهذا في كل الحيوانات كما ذكرت لكم انفا ثم اعرضت في القط حينما يستلقي اذا رأى الفأر في السقف ويعمل حرب نفسية يحرك يديه ورجليه امام الفأر فينهال الفأر ويسقط - [00:46:33](#)

فيصيده من اللي علمه؟ يفعل هذه الحركة الله تبارك وتعالى هو الذي علمه من علم صغير الضأن انه يخاف من الذئب لو استخرجنا جنينا من بطن امه ثم بعد ذلك وضعناه في حاضنة او غير ذلك. حتى اكتمل - [00:46:49](#)

وشب فاذا رأى الذئب تعطلت قواه. من علمه ان هذا الذئب هو عدو له الله تبارك وتعالى هو الذي الهمة هذا انظر الى الخنفساء اعزكم الله من يسمع ماذا تفعل؟ اذا وجدت فأرا ميتا مثلا جلست تحفر - [00:47:11](#)

حفرة ثم بعد ذلك تتدحرج فيها هذه الفأرة الميتة ثم تضع هذه الخنفساء بيضها ثم تدفنها فاذا فقس هذا البيض بعد مدة وجد ما يكفيه من الغذاء من اللي علمها هذا؟ من الهمة - [00:47:31](#)

النحل اذا دخل عليه في الخلية عدو له مزقه ان كان صغيرا ثم اخرجه فان كان كبيرا اجتمعت هذه النحل عليه فقتلته فاذا عجزوا عن



اخرجه عن الخلية تعتمد هذه النحل الى صمغة - 00:47:49

من بعض الاشجار ثم بعد ذلك تغلف هذا الكائن الجديد الميت تغلفه بهذه الصمغة ثم تتركه كأنه محنط. لا يضرها ولا يؤثر على خليتها ونظافتها ما تستطيع اخرجه فتعمل له تغليف بلاستيكي - 00:48:06

في صمغ من الهمها مثل هذا النمل وذكرت لكم حال النملة التي كانت تحاول اخذ رجل جرادة وكيف مزقها النحل؟ ذكرت هذا من قبل. ولها اخبار عجيبة الناس لربما وضعوا العسل - 00:48:25

في قالب في داخل طست فيه ماء فيكون سطل العسل في الوسط ويحيط به الماء مثلاً من اجل ان لا يصل اليه الذر او النمل ماذا تصنع النملة؟ هي لا تستطيع السباحة - 00:48:43

حتى تصل الى العسل. تصعد الجدار ثم تذهب الى السقف ثم تزن نفسها امام العسل تماماً ثم تسقط في اناء العسل وتجلس تأكل منه كيف تعلمت هذا والانسان الضعيف عجز عن مثل هذه الحيلة وظن انها لن تتوصل - 00:48:58

ثم يكتشف انها في وسط العسل من علمها مثل هذا القى حداد دائرة من حديد محماة على الارض ثم نظر واذا بالمكان فيه مجموعة من النمل فماذا فعل النمل من الحرارة - 00:49:19

عمدوا الى المركز ابعد شيعا هذه الحواف والجوانب في هذا الاطار من اجل اتقاء الحرارة. تجمع النمل كله في الوسط لبيتعد عن مصدر الحرارة من الذي علمها مثل هذا؟ على ضعفها - 00:49:35

فيتقي وهج النار وحرها بمثل هذا الصنيع فنظرنا الى التربة ايها الاحبة فان العلماء بذلك يقولون فيها من المخلوقات العجيبة الدقيقة التي لا يراها الانسان شيء كثير بعضهم يقول ان ما يقرب من عشرين بالمئة مما في هذه التربة انما هي مخلوقات وكائنات دقيقة حية لا نشاهدها بالعين - 00:49:53

المجردة تعيش وتتحرك من الذي يرزقها من الذي يحصوها الله تبارك وتعالى. نحن لا نشاهدها. نحن لو قدر لنا ان نرى الاشياء كما هي حتى الامور الدقيقة لربما لما استطعنا العيش. ستجد انواع من الجراثيم - 00:50:19

وغيرها والمخلوقات الدقيقة في طعامك وشرابك وعلى فروشنا وفي اجسامنا ولكننا من لطف الله عز وجل لا نراها ولو رأيناها لم نهأ في عيش ولم يرق لنا جفن ويمكن للواحد منا ان يجرب يأتي بمكبر - 00:50:38

يظهر هذه الاشياء الدقيقة وسيرى العجب العجاب في طعامه وشرابه وفراشه وعلى بدنه وهكذا حيث ما يمت في توزيع الارزاق الله تبارك وتعالى يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير - 00:51:00

فلو اعطاهم فوق حاجتهم ماذا سيكون كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وكان قتادة رحمه الله يقول كان يقال خير العيش ما لا يلهيك ولا يطغيك وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث - 00:51:26

انما اخاف عليكم ما يخرج الله من زهرتي الدنيا الله تبارك وتعالى ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير فهو اعلم بمصالحهم. فلا مجال لان يعترض الانسان لماذا انا؟ قليل الدخل. لماذا انا فقير؟ لماذا هذا؟ دخله بالملك - 00:51:44

في اليوم الواحد وانا لو اجتمعت مع اسرتي واقاربي لم نجمع مليوناً واحداً طول العمر نقول هذا غير وارد لان الله خبير. اعلم بك وبما يصلحك ولن يضيعك فاختار لك هذا عن علم وخبرة - 00:52:06

لو كان العطاء من مخلوق لربما يعترض بعض الناس يقول انا اولى بهذا. انا عندي مقومات اكثر من هذا. انا بذلت اكثر من هذا.

المفترض اني اقدم على فلان لكن حينما يكون العطاء من الخالق هنا لا مجال لاحد ان يقول انا اعلم ولا انا اعرف ولا انا اعطيت ولا انا بذلت؟ كل هذا يعلمه الله عز وجل - 00:52:27

من هذا لا تعدد شيئاً ما اعطاك الا ما اراد عن علم وحكمة وليس عن غفلة نسيك لم يعلم بحاجتك لم يعلم بمسغبتك لم يعلم بضرك لا وقد نرى عجائب وغرائب في احوال الناس تصيبهم امور - 00:52:47

لربما نجدهم يبكون احياناً من شدة ما يجدون وبعد مدة نسمع من هذا الشخص المعين امورا عجيبة مما حصل له من الطاف الله عز وجل. وما جره عليه هذا البلاء من الوان النعم - 00:53:07

فلا يسعه الا ان يقول رب ضارة نافعة فالعبد لا يعلم عواقب الاشياء فما عليه الا ان يسأل الله تبارك وتعالى ان يلفظ به وان يختار له ما فيه صلاحه وفلاحه ونجاحه - [00:53:23](#)

ومن هنا يكون الرضا والقناعة وطمأنينة القلب. الطمأنينة القلبية فلا تذهب النفس حشرات على ما مضى وفاة او ما لم يجنّه العبد ولم يحصله وانما يكون مطمئنا راضيا مستريح القلب ولا يوجد القلق في قلبه ونفسه كما نراه في قلوب اولئك ووجوه - [00:53:42](#)

اولئك الذين لا يعرفون الله عز وجل. هؤلاء كيف يعيشون ايها الاحبة ولذلك تجد في وجوه هؤلاء الكفار مهما كان عندهم من اسباب التمكين المادي. كما هو الشأن في عالم الغرب - [00:54:05](#)

ذلت لهم اسباب الراحة والحياة ومع ذلك كل من رآهم حتى اولئك الذين هم منهم من العقلاء والاطباء يذكرون ان هؤلاء يعيشون في ضيق وقلق يلوح على وجوههم وقد ذكرت لكم بعض كلام - [00:54:21](#)

محمد اسد رحمه الله. الذي اسلم وكتب ذلك في بعض كتبه وذكره لزوجته حينما كان معها في القطار وقد جاء الى البلاد المصرية والشامية. ثم بعد ذلك توجه الى تركيا ومنها الى اوروبا - [00:54:41](#)

وكان يقول لها انظري الى الوجوه في القطار هل هذه الوجوه هي الوجوه التي كنا نراها في منطقة الشرق يعني في مصر وبلاد الشام بعد ما اتجهوا الى اوروبا رأى وجوه اولئك من الاوروبيين - [00:54:56](#)

وجوه يلوح عليها القلق قلقة متوترة ولذلك تجد هذا القلق يظهر حتى في حركاتهم لما تذهب الى بلاد احيانا جزء من هذه البلاد يسكنها المسلمون تجد الهدوء والسكينة والراحة لما تذهب الى مكان فيه اولئك الكفار تجد الحركة السريعة والاضطراب والمشية - [00:55:11](#)

كل ذلك بطريقة عجيبة تبعث على التوتر والانزعاج والقلق. اما رأيتم هذا؟ من قدر له ايها الاحبة فذهب الى بلادهم يعجب يعجب من الحياة القلقة يعجب من التوتر الدائم الذي يحتاج تلك النفوس وانا لا اعرف لا اتصور وكثيرا ما افكر في هذا كيف يستطيع الانسان يعيش بعيدا عن الله - [00:55:31](#)

الذي لم يعرف ربه ولم يعرف انه خبير وعليم كيف يعيش هذا؟ كيف يكون حاله مع المخاوف على كل حال لو نظرنا الى خلق الانسان ايها الاحبة العلماء يقولون الان - [00:55:54](#)

في الجنين وهو في بطن امه يوجد ثقب بين الاذنين والاذنين في القلب هذا الثقب يقولون وظيفته انه ما دام الطفل في بطن امه ولا يحتاج الى ان يتنفس برئته - [00:56:10](#)

وهو في بطن امه ما في تنفس بالرئة لا يستنشق الهواء انفه فالرئة واقفة اذا لا يحتاج الرئة في بطن امه فبدلا من ان يذهب الدم ويدور ويذهب الى الرئة ودورة طويلة ما يحتاج اليها انه حتى يعود الى الاذنين ينتقل من - [00:56:25](#)

اذين الى اذنين مباشرة ولا يذهب الى الرئة. فاذا ولد الجنين مباشرة تحدث له جلطة لتغلق هذا الثقب وعندها تنتقل الدورة التي كانت من الاذنين الى الاذنين فتصبح من الاذنين الى الرئة الى البطن - [00:56:42](#)

كيف يحصل هذا؟ وكل مولود يحصل له هذا الان يحتاج الى الرئة يحتاج جلطة تسد هذا المكان فيجري الدم الى الرئة وتكون الدورة مكتملة هذا صنع الله عز وجل. الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله كثيرا ما يذكر بهذه المعاني في دروسه. التي كانت في المسجد النبوي - [00:57:01](#)

كان يقول حينما يعمل هذه العمليات وهو في بطن امه لا يحتاج الى ان يدخلها في صحية يعني مستشفى يدخلها في صحية ولا يشق بطنها ولا يحتاج الى اضاءة - [00:57:20](#)

كل هذه العمليات تجري بدقة متناهية. الاظافر والشعر ايها الاحبة. لماذا لا يكون فيها عصب للحس اذا اراد الانسان ان يخلع ضرسا يتألم واذا اراد ان يخلع عضوا او يجرح او نحو ذلك يتألم. طيب الشعر والظفار - [00:57:34](#)

ما فيها اعصاب حسية اعصاب للحس لماذا؟ لو كانت فيها هذا النوع من الاعصاب كان يحتاج الانسان اذا اراد ان يقص اظفاره يحتاج الى تخدير يذهب الى المستشفى واذا اراد ان يقص شعره يحتاج ان يذهب الى المستشفى - [00:57:54](#)

فلما كانت هذه تحتاج الى قص لم يكن فيها هذا النوع من العصب انظر الى حليب الام لما كان فقيرا من الحجيح يقولون هو الحديد مهم جدا في خضاب الدم - [00:58:09](#)

فالجنين اذا يحتاج الى كمية من الحديد. في مدة الحولين فما الذي يحصل؟ يقولون يوجد في طحال الوليد الرضيع كمية كافية لمدة عامين. من الحديد لما حصل النقص في حليب الام - [00:58:26](#)

مادة الحديد هذي نعطيها ادوية نعطي فيتامينات نذهب به الى المستشفى يعوضونه من الحديد لا الطحال فيه كمية كافية مخزون لمدة سنتين حتى يفطم ويأكل أنواع الأغذية التي يجد فيها - [00:58:41](#)

حاجته من الحديد. من اللي وفر له هذا؟ ولماذا لمدة عامين؟ لان الله يقول وفصاله في عامين فهذا حكيم كل شيء بدقة ونحن كثير من الاجزاء والابعاد التي في اجسامنا ايها الاحبة لا نعرفها. الا اذا تعطلت. اليوم جاتي رسالة - [00:58:57](#)

يسأل فيها صاحبها عن مرض يقول لاول مرة يكتشف في العالم يسأل عن قضية شرعية واضح يعني طلب منه شيء معين يسأل عن حكمه. هذا كيف يكتشف الناس مثل هذه الاشياء؟ لا زالوا يكتشفون - [00:59:15](#)

الجنين في بطن امه كيف يتغذى؟ كيف يتنفس؟ كيف تفرز اجهزته الحبل السري باحكامه وطوله لو كان طويلا اكثر تخمر الغذاء قبل وصوله اليه لو كان قصيرا اكثر اندفع الغذاء اليه بطريقة تؤذيه. فكان بمقدار مناسب تماما. لا يتخمر - [00:59:30](#)

ولا يندفع ويتأذى به القلب قلب الانسان كتلة من اللحم يقولون وزنها ثلاث مئة واثنت عشر جرام. حجمه في قبضة اليد ينبض نحو سبعين مرة في الدقيقة في العام اربعين مليون مرة - [00:59:52](#)

في كل نبضة يقولون يدخل القلب حوالي ربع رطل من الدم. يضخ في اليوم الواحد الفين وميتين جالونا من الدم. حوالي ستة وخمسين مليون جاري على مدى الحياة باكملها فيه الة ممكن انها تتحمل هذا - [01:00:09](#)

النبضة الواحدة يقولون الجهد الذي يبذله القلب تكفي لرفع ثقل مقداره رطلا الى ارتفاع قدمين النبضة الواحدة يقولون في جسم الانسان اكثر من ست مئة عضلة اكثر من مئتين عظمة - [01:00:23](#)

العضلة المتوسطة الحجم يقولون تحتوي على عشرة ملايين ليف عضلي شيء هائل عظمة الفخذ يقولون تحوي على اكثر من ثلاثين الف عمود كلسي عمل العضلات مجتمعة في اليوم الواحد يساوي مع حمولات عشرين طنا - [01:00:37](#)

يقولون في كل يوم يتنفس الانسان خمسة وعشرين الف مرة يسحب فيها مئة وثمانين مترا مكعبا من الهواء يتسرب منها ستة ونص متر مكعب من الاكسجين الى الدم واشياء كثيرة جدا - [01:00:55](#)

نذكرها ان شاء الله تعالى في مجالس قادمة اسأل الله عز وجل ان يرضى عنا اجمعين. وان يغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:01:10](#)